وحكى ان بعض الحكماء كتب الى اخ له يعزيه على ابن له يقال له محمد

اصبر لكل مصيبة وتجلد • واعلم ان المرء غير مخلد •
واذا ذكرت محمدا ومصابه • فاذكر مصابك بالنبي محمد •

ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا اى
استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة
والمغفرة ومن السنة ان يقول حين يبلغه موت انسان
انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته فى المهتدين
واكتبه فى العليين واخلفه على عقبه فى الغابرين اللهم لا
تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده والسنة لمن اشتد به وجع المصيبة
ان يتعزى بسيد الخليفة فان لحد من امته لن يصاب بمثله
والسنة ان يعجل تغطية وجه الميت حين ينشق عينه
ويغمض عيناه ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع فى تجهيزه
وتكفينه فان النبى صم يقول اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن
الا فى قبره واذا مات عشية فلا يبيتن الا فى قبره ومن السنة
ان يحسن كفن الميت فيتخذه من اطيب الثياب واشدها
بياضا ولا يتخذه من الثياب الفاخرة فانه سيسلب سلبا سريعا
وقد اوصى الصديق رضان يكفن فى ثوبين غسيلين كانا
عليه وقال انما للمهل والتراب وقال ان الحى احوج الى الجديد

من الميت واستحب بعض الكبراء ان يكفن فى ثيابه التى كان
يصلى فيها ويستحب تجمير الكفن والسنة فى غسله ما جاء
فى الحديث يغسل الميت ادنى اهلها اليه ان علم وان لم يعلم
فاهل الامانة والورع ومن السنة ان يلحد للميت لحدا ولا
يشق وفى الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر عميقا واسعا
لقوله عم اذا احفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران
السوء ويتخذ القبر فى جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجوار
كما يتاذى الحى ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق
الاسلام وفى الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية
تسكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب
ويصافح المعزى بيده فان ذلك سكن لقلبه والسنة للمصاب
ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فان النبى صم امر بذلك وصورة التعزية المرضية الحسنة ما عزى
به النبى صم معاذا عن ابنه من محمد رسول الله الى معاذ بن
جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا من مواهب الله

Copyright © King Saud University